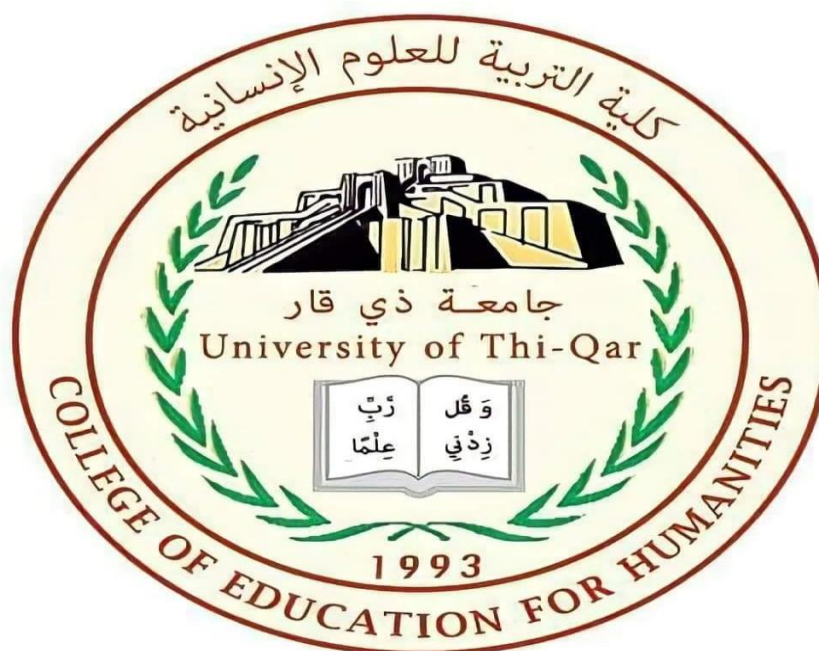




## مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار

**المجلد الثالث عشر العدد الثالث 2023**

**ISSN:2707-5672**

| هيئة التحرير                             |                                   |                                             |                  |
|------------------------------------------|-----------------------------------|---------------------------------------------|------------------|
| أ.د انعام قاسم خفيف<br>رئيس هيئة التحرير |                                   | أ.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج<br>مدير التحرير |                  |
| ت                                        | الاسم                             | الجامعة                                     | الاختصاص         |
| 1                                        | أ.د. سعد علي زاير                 | جامعة بغداد                                 | طرائق تدريس      |
| 2                                        | أ.د. مصطفى لطيف عارف              | جامعة ذي قار                                | اللغة العربية    |
| 3                                        | أ.د. حيدر حسن اليعقوبي            | جامعة كربلاء                                | علم النفس        |
| 4                                        | أ.د. عماد ابراهيم داود            | جامعة ذي قار                                | اللغة الانكليزية |
| 5                                        | أ.د. صلاح الدين احمد              | جامعة عمان                                  | علم النفس        |
| 6                                        | أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد     | جامعة اسيوط                                 | الجغرافية        |
| 7                                        | أ.د. عثمان برهومي                 | جامعة صفاقس/تونس                            | التاريخ          |
| 8                                        | أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين | جامعة ذي قار                                | التاريخ          |
| 9                                        | أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل         | جامعة البصرة                                | ارشاد تربوي      |
| 10                                       | أ.م. انتصار سكر خيون              | جامعة ذي قار                                | الجغرافية        |
| الاشراف اللغوي                           |                                   |                                             |                  |
| م.د اسعد رزاق يوسف                       |                                   | اللغة العربية                               |                  |
| م.د حسن كاظم حسن                         |                                   | اللغة الانجليزية                            |                  |
| ادارة النظام الالكتروني: م.م محمد كاظم   |                                   |                                             |                  |
| الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي      |                                   |                                             |                  |

## المحتويات

| ت  | اسم الباحث و عنوان البحث                                                                                                                                                                                            |
|----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1  | التكؤ الأكاديمي وعلاقته بالافتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة<br>أ. د عبد الكريم عطا الجابري م.م أسراء نزار موسى الحصونه                                                                                             |
| 2  | سياسة الولايات المتحدة الامريكية للحد من النفوذ الشيوعي في فرنسا<br>1952-1947<br>أ.د. عباس حسين الجابري م.م. رؤى شاكرا جاسم                                                                                         |
| 3  | جهود ابن عقدة في التفسير<br>م. د. كريم مجيد ياسين الكعبي                                                                                                                                                            |
| 4  | أطر تناول مواقع الصحف العربية الدولية لأزمة الملف النووي الإيراني<br>دراسة تحليلية لمواقع الصحف ( الشرق الأوسط ، الاهرام ، الزمان )<br>أحمد عباس كاظم الشطري أ.م.د. أنمار وحيد فيضي                                 |
| 5  | إشكالية الهوية والافتراب في الشعر الصوفي<br>أ.م. ميادة عبد الأمير كريم                                                                                                                                              |
| 6  | الاستراتيجية التلميحية في قصيدة محمد عبد الباري ما لم تقله زرقاء<br>اليمامة (مقاربة تداولية)<br>م.د. مطلق رزيح عطشان                                                                                                |
| 7  | أسباب ارتكاب جرائم المخدرات في العراق من منظور جيوسياسي<br>ماهر حيدر نعيم الجابري أ. د لطيف كامل كيوبي                                                                                                              |
| 8  | استنطاق الحيوان الأليف في شعر العصر العباسي<br>الثاني (334-656هـ) دراسة تحليلية فنيصة<br>عمر عبد الله نزال ياسر علي الخالدي                                                                                         |
| 9  | الامتداد الساساني الى فلسطين ومصر (602-629م) في المصادر البيزنطية ( حوليات<br>ثيوفانيس (ت 818م) التاريخة البيزنطية وفي تاريخ أنطيوخس استراتيجوس<br>أ.م. د. أمل عجيل ابراهيم الحساوي<br>م. م. محمد سلمان حمود الصافي |
| 10 | ظاهرة الغموض في قصيدة النثر العربية (ادونيس) انموذجا<br>م. د. علي عبد الرحيم كريم                                                                                                                                   |

|    |                                                                                                                                                            |
|----|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 11 | الحاجة الى التجاوز لدى رؤساء ومقرري الاقسام العلمية في جامعة ذي قار<br>علا شمخي كريم<br>أ.م.د عبد العباس غضيب شاطي                                         |
| 12 | دور الرواية التاريخية واثرها في صناعة المقدس<br>أ.م.د. جمعة ثجيل عكلة الحمداني                                                                             |
| 13 | مضامين افلام الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية المتخصصة للأطفال – دراسة<br>تحليلية<br>كاظم كريم الحسني                                                   |
| 14 | الاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين<br>أ.د انعام قاسم خفيف الصريفي امجد راضي بري الخفاجي                                                               |
| 15 | النشاط السياسي الصهيوني خلال الحرب العالمية الاولى (1914- 1918)<br>م.م. فلاح علي دليل                                                                      |
| 16 | التلقيح الصناعي في منظور الشريعة الإسلامية<br>( دراسة مقاصدية تطبيقية )                                                                                    |
| 17 | التمثيل الخرائطي لزحزحة الأقاليم الحرارية العظمى في محافظة ذي قار<br>أ.م.د. وسام حمود حاشوش طيب حسين كاظم عطشان                                            |
| 18 | بلاغة اللقطة السينمائية وتشكيلها البصري في شعر كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة<br>للسان الدين بن الخطيب (ت 776هـ)<br>أ.م.د. حيدر رضا كريم                     |
| 19 | التحليل المكاني للتركز الصناعي وأثاره السكانية والاقتصادية<br>في محافظتي النجف وبابل لعام 2018<br>أ.د حسين جعاز ناصر الفتلاوي أ.م.د مهدي ناصر حسين الكناني |
| 20 | الزندقة والغلو في العصر العباسي<br>قراءة تاريخية في الأساليب وأشكال الرد العربي الإسلامي<br>أ.م.د. نازدار عبدالله محمد سعيد                                |
| 21 | نقد النقد المقارن في الدرس الأكاديمي العراقي<br>تجربة عبد المطلب صالح أنموذجا<br>م. د. جليل صاحب خليل الياسري                                              |

|    |                                                                                                                                                            |
|----|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 22 | الموقف الأمريكي من العدوان الصهيوني<br>على حمام الشط التونسي عام ١٩٨٥ في ضوء جريدة الجمهورية المصرية<br>ا.م.د فاطمة فالح جاسم الخفاجي                      |
| 23 | براعة الاستهلال واستحضار المثل بين الأخطل والكميت (دراسة موازنة)<br>م.د نوال مطشر جاسم                                                                     |
| 24 | المرونة التكيفية وعلاقتها بالابداع الجاد لدى المرشدين التربويين<br>م.د زينب جميل عبدالجليل                                                                 |
| 25 | الخصائص التضاريسية والمورفومترية لحوض وادي بشاديم في محافظة دهوك<br>ا.م.د فالح شمخي نصيف * ابوالحسن عبد الكريم جميل                                        |
| 26 | منهج البحث الفقهي عند السيد محمد رضا السيستاني<br>دراسة استقرائية تطبيقية فقهية في كتاب وسائل الانجاب الصناعي<br>المدرس الدكتور مصطفى جعفر عجيل الابراهيمي |
| 27 | الانفتاح العقلي لدى طلبة جامعة ذي قار<br>سرى محمد عبد الخضر أ.د عبدالباري مايح الحمداني                                                                    |
| 28 | الأمن الفكري وعلاقته بتوجهات المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية<br>أحمد سلطان سرحان السعداوي                                                              |
| 29 | BETWEEN REALITY AND FANTASY<br>"PETER PAN" AS A CASE STUDY<br>م. ماجد داخل حمادي<br>م.م حيدر عبد الرزاق عودة<br>احمد محسن مشكور                            |
| 30 | Loss of Secure Base and its Relationship with Attachment Anxiety in Morrison's Sula<br>د.رافع محسن علوان                                                   |
| 31 | Evaluating "Test Design and Assessment" Curriculum from Iraqi 4th Year College Students' Point of View<br>حسن كاظم حسن                                     |
| 32 | The Figuration of Exile in selected poems by Ezra Pound<br>Assoc. Prof. Dr. Raid Althagafy                                                                 |

## الزندقة والغلو في العصر العباسي قراءة تاريخية في الأساليب وأشكال الرد العربي الإسلامي

أ.م.د. نازدار عبدالله محمد سعيد

[nazdaralabady110@gmail.com](mailto:nazdaralabady110@gmail.com)

مديرية تربية نينوى- الموصل- العراق

الكلمة المفتاحية : علم الكلام ، المجوسية ، الزندقة ، الغلو ، الفلسفة

الملخص :

استهدفت الدراسة تبين ما شهدته العراق في العصر العباسي من اديان فارس والمناوية والزندقة والزرادشتية، بروز حركات الغلو في الدين ، تبين ان الديانات التي ظهرت كانوا ضد الفكر الإسلامي. مؤكداً أن تلك الحركات وظهورها انحازت إلى الأديان الفارسية القديمة وعودتها إلى إحياء تلك الأديان ومشاركة العرب وغير العرب للرد على الشعوبية والزندقة وبالتالي انتصر الإنسانيات العربية هذه التطورات وتوسع الرسالة الدينية إلى رسالة ثقافية وحضارية .

## **The Heresy and huperboie in the abbasid era**

### **Historical reading in the methods and forms of the Arab-Islamic response**

**Nazdar Abdullah Mohammed Saeed Al mufti**

[nazdaralabady110@gmail.com](mailto:nazdaralabady110@gmail.com)

**Key Words:**Theology , Magi , Heresy , Hyperbole ,philosophy

#### **Summary :**

The study aimed to show what Iraq witnessed during the Abbasid era from the religions of Persia, Manichaeism, heresy and Zoroastrianism, the emergence of extremism movements in religion, showing that the religions that appeared were against Islamic thought.

It is certain that these movements and their emergence sided with the ancient Persian religions and their return to the revival of those religions and the participation of Arabs and non-Arabs to respond to populism and heresy.

المقدمة :

استهدفت الدراسة من خلال تشخيص الزندقة والغلو في العصر العباسي ، مما شهد العراق عقائد دينية في العصر العباسي بسبب حكم امتداد رقعة الخلافة العباسية على مسافة شاسعة ، وتبيان ما شهد العصر من اديان فارس والمانوية والزندقة والزرادشتية وبروز حركات كحركة سنباذ وحركة اسحق الترك وحركة المقنع الخراساني وحركة بابك الخرمي وحركة المازيار وحركة الراوندية وحركة استاذ سيس تلك الحركات في العصر العباسي كانت لتخريب الفكر العربي الاسلامي والعمل على هدمه ، وايضا ظهور تلك الحركات أكدت على الشعبوية والزندقة وكما اكد البحث على ان الزندقة يستندون في هذه المقاومة الى اسس دينية وفكرية مناقضة للإسلام .

مما وصلنا اليه ان التحديات الفكرية من الدولة العربية الاسلامية جوبهت باستجابة فكرية عارمة استطاع المسلمون مواجهة تلك الافكار والمعتقدات .

ومن الله سبحانه العون والتوفيق , انه نعم المولى ونعم النصير

### الزندقة والغلو في العصر العباسي

#### قراءة تاريخية في الأساليب واشكال الرد العربي الإسلامي

##### الزندقة لغة واصطلاحاً :

اظهر الاسلام وابطال الكفر ، وهو اسم اشتقه العرب من كلمة "زندو " الفارسية الدالة على كتاب الفرس المقدس الذي يقال له بالفارسية : الزندوستا يقال تزندق ، اي انتسب للزندو ، ثم اشتقوا منه زندقه للاعتقاد ، وزنديق للمعتقد ، ويطلق على من يسر اعتقاد المجوس ، فلا يسمى المجوس المتظاهر بالمجوسية زنديقاً. ثم صار اسماً علماً يدل على من يظهر الاسلام ، ويبطن الكفر ، سواء كان كفره باعتقاد المجوسية الفارسية ، ام بالدهرية ، ام بغير ذلك . ولذلك قالوا : الزنديق يرادف المنافق ، وخصوصا المنافق بمبطن الكفر من زمن الرسول صل الله عليه وسلم .والزنديق بمبطن الكفر بعد ذلك الزمن (الشهرستاني ، 1413هـ ، ج 1 ، ص 244)

##### الغلو لغة واصطلاحاً :

لم يبتعد التعريف الاصطلاحي للغلو كثيراً عن التعريف اللغوي فاذا كان المفهوم اللغوي للكلمة عام في كل تجاوز مادياً كان ام معنوياً فان التعريف الاصطلاحي خصص الغلو وحدد مفهومه بانه المبالغة في الشيء والتشديد فيه بتجاوز الحد ، وفيه معنى التعمق في الشيء والتشديد فيه بتجاوز الحد في التعظيم او في الغض والتتقيص من شيء ما يطلب شرعاً ، وتجاوز الحد والافراط فيه (الغرياني ، 1981 ، ص 15)

شهد العراق في عصر العباسيين مواجهة دينية عقيدية بحكم امتداد رقعة الخلافة على مساحة شاسعة ويلاحظ أن هذه المواجهة كانت فكرية بعيدة عن العنف المسلح خاصة بما يتعلق بالمناظرات مع السمنية والمسيحيين بينما كانت المواجهة مع أديان فارس والزندقة وحركات الغلو قد اتخذت وجهة مغايرة ففي الحوار الفكري بين قاضي بغداد ومفكري السمنية نجد ابتداءً قاضي بغداد يخفق في المنطق فيرسل الرشيد معتزلياً مسلحاً بالمنطق والحجة العقلية – أي إستعان بعلم الكلام والفلسفة – وهذا المعتزلي هو

معمر بن عباد الذي حاجج وأفحم زعيم السمنية مما جعل الدولة العباسية تقرب علماء الكلام – المعتزلة – سيما بعد نكبة البرامكة سنة 187هـ (قاضي القضاة، 1872، ص 252-255، 253) أما الحوار مع المسيحيين فقد حسمه العرب لصالحهم منذ البداية إذ ألحوا من جهة أولى على تقديم مادتهم هم وأخذوا بها كأساس للحوارات حول كل المواضيع ومن جهة ثانية أهملوا الآراء البديلة، وبالتأكيد على تحريف التوراة أجبروا المسيحيين لمجادلتهم على أرضية الإسلام (مونتجري وات، 1981، ص 100) ويبدو أن التهديد الأكبر كان يتمثل في الزندقة والغلو في الدين، ويؤكد البحث أن الشعوبية والزندقة وجهان لموقف واحد، الأولى خروج على العرب والثانية خروج على الإسلام وإن يكن في الأغلب خروجاً في الخفاء (محمود، 1972، ص 127) كما يؤكد البحث أن الزنادقة يستندون في هذه المقاومة إلى أسس دينية وفكرية مناقضة للإسلام.

والغلاة يعتمدون الأسس ذاتها اضافة إلى أسس إسلامية (السامرائي، 1972، ص 79)، فالزنادقة يريدون إعادة مجد ممالكهم وضرب الإسلام معتمدين إخفاء قصدهم تحت ستار الإسلام (ابن الجوزي، 1970، ج 5، ص 110-111) وأن هدفهم الأساس هو إعادة دولة المجوس والسيطرة على الأرض وإزالة ملك العرب (البيروني، 1923، ص 76) ولا عجب أن يكون أغلب الزنادقة في العصر العباسي من الفرس إذ أن الزندقة تحركها ديانات مجوسية (الاصفهاني، 1970، ج 13، ص 73-74) ويتضح أن التخريب الفكري قد جاء من هؤلاء فالخليفة المهدي يقول: ما وجدت كتاب زندقة قط إلا وأصله ابن المقفع (المرتضى، 1954، ج 1، ص 131-135) وقد أتهم البيروني ابن المقفع بزيادة باب برزويه في كتيبة ودمنة وعلق على ذلك بفضح مقصده المتمثل في: - تشكيك ضعيفي العقائد في الدين وكسبهم للدعوة إلى مذهب المانوية وإذا كان متهماً فيما زاد لم يخل عن مثله فيما نقل (البيروني، 1923، ص 76) والثعالبي يتهمه بالتبشير في نشر أفكار مانوية (الثعالبي، 1963، ص 138-139)، وأنه يفضل شفتي حبيبته ودين زرادشت على كل شيء (الدوري، 1980، ص 43) ومن المهم أن نشير إلى ارتباط الشعوبية والزندقة بالحركات الفارسية المسلحة إذ جمعها سياسياً فكر يدعو إلى إلغاء السلطان العربي وإعادة مجد الفرس (ابن الجوزي، 1970، ج 5) وكانت الدعوة إلى المجوسية وإزالة الإسلام سمة بارزة في برامجها (المسعودي، 1938، ص 306) وقد تناول باحث معاصر هذه الحركات كحركة سنباذ وحركة اسحق الترك والراوندية وحركة استاذ سيس، وحركة المقنع الخراساني وحركة بابك الخرمي وحركة المازيار،

وفضح اتجاهاتها في تخريب الفكر العربي الإسلامي والعمل على هدمه، مؤكداً انحيازها إلى الأديان الفارسية القديمة ودعوتها إلى أحياء تلك الأديان وتضمن بعضها التواطؤ مع البيزنطيين كحركة بابك مما يشير إلى تحالفات لضرب العرب والإسلام (رشاد ، 1982 ، ص 159 – 163) أما الغلاة وهم جماعة احتفظت بالمفاهيم الأساسية للمجوسية وغلفتها بغلاف إسلامي رقيق (الدوري 1981، ص 20) فقد شكلوا تهديداً فكرياً استمد قوته من انبثاقه عن أرضية إسلامية في الظاهر فقد انطلقوا بنشر أفكارهم من التوسع في التأويل القرآني وكان القرآن الكريم يساعد على ذلك إذ أنه حمّال أوجه فقد كان: في كل أهل مذهب ثقة يسندون إليه وعالم يعتمدون عليه وكلهم يحتج بقول الله تعالى ويروي عن رسول الله ﷺ وقد كثر التدليس في الكتب والزيادة في الأخبار والتأويل لكتاب الله عز وجل على قدر الأهواء والمذاهب والآراء (نشوان الحميري ، 1948 ، ص 236) كما وجدوا في الاختلاف في الإمامة عاملاً مساعداً لنشر آرائهم (الشهرستاني، 1975، ج1، ص21-22) وقد غالوا في حق الأئمة واعتبروهم آلهة (الأشعري ، 1950 ، ص 75) ولعل أبرز مفاهيمهم تتمثل في:

- فكرة الحلول إذ اعتبروا روح الله قد حلت في الأنبياء فالأئمة فنسلهم (ياسين، ص330) وهذه الفكرة تنسف مبدأ التوحيد الذي متى ما أنهار تداعت بقية الأسس الإسلامية.
- القول بالتناسخ، إذ يرون أن ليس قيامة ولا آخرة وإنما هي أرواح تتناسخ بالصور فمن كان محسناً جوزي بأن ينقل روحه إلى جسد لا يلحقه فيه الضرر والألم (الأشعري ، 1950 ، ص 114) وخطورة هذه الفكرة في إنكار الله والقيامة والدعوة إلى استباحة كل المحرمات.
- البداء الذي يعني : إن الله تبدو له البداءات وأنه يريد أن يفعل الشيء في وقت من الأوقات ثم لا يحدثه لما يحدث له من البداء (الأشعري ، ص 109) وفي هذه الفكرة هدم لمبدأ الإلهية وتبرير لانتهازية سياسية.
- التشبيه : إذ شبهوا الأئمة بالإله، وشبهوا الإله بالخلق (الشهرستاني ، 1975 ، ص 362) وواضح أن هذا الأمر يهدم فكرة الإلهية إذ يضع التشبيه المُشَبَّه والمُشَبَّه به في مستوى واحد، ويبدو لنا من خلال فحص مبادئهم، ارتباطها بأصول مزدكية وزرادشتية ومانوية (الدوري ، 1981 ص 20) ويظهر أن الاستجابة العربية الإسلامية ضد الزندقة قد تداخلت مع الإستجابة ضد الغلو في الدين إذ أن

الحركتين تستهدفان هدم الإسلام وضرب السلطان العربي، فقد نشط الفقهاء والأدباء والمفكرون في الدولة العربية الإسلامية لإجهاض هذا التحدي المزدوج وكانت أهم أساليب الاستجابة قد تمثلت في: إقبال الفقهاء على وضع كتب شاملة في أصول الدين والحياة اليومية والمعاملات وتقديم المبادئ الأساسية للعقيدة تطويقاً للتحريف كأبي يوسف وأبي حنيفة وابن حنبل وغيرهم فكانت المؤسسة الدينية مناوئة للشعوبيين الزنادقة وللغلاة (مونتجري وات ، 1981 ، ص 103 – 105).

انتعاش دور علم الكلام حين استخدم المعتزلة المفاهيم والأحكام الإغريقية في الدفاع عن الإسلام ضد مناوئيه الداخلين والخارجيين (وات مونتجري ، ص 99 – 100) ذلك أن التحدي الديني والفكري والاجتماعي قد أفرز حركة عقلانية متشددة ولنا أن نشير إلى أن بشر بن المعتمر المعتزلي في القرن الثاني الهجري حاول نشر تعاليمه فنظمها شعراً فهمه عامة الشعب (جب هاملتون ، 1979 ، ص 92 ) وقد رد المعتزلة من خلال العلاف والنظام على آراء ومفاهيم الزنادقة والغلاة (الخياط ، 1957 ، ص 30 ، ص 95) وكرس واصل بن عطاء كتابه: الألف مسألة للرد على المانوية: مؤكداً التوحيد نفياً للثنوية، والعدل مقابلة لإلغاء البداء وتجسيذاً لحرية الإنسان ومسؤوليته (المرتضى 1954، ص 35).

ونظراً لأن الغلاة حاولوا أن يجدوا متنفساً لهم في الأئمة لتمرير تخريبهم الفكري فقد أنبرى الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق لهم فتبرأ من غلو أبي الخطاب (الشهرستاني ، 1975 ، ج 1 ، ص 3 ، ص 15-16) وطرد المغيرة بن سعيد الذي حاول مساومته فكرياً (الكشي ، 1930 ، ج 3 ، ص 146-147) وخصص الصادق ردوداً على الغلاة حول فكرة البداء فقال: إن الله لم يبد له من جهل (الكليني ، 1957 ، ج 3 ، ص 211) ورد على المانوية في توحيد المفضل (الصادق ، 1982 ، ص 25) وكان الزنادقة يخشون لقاءه فقد حذر ابن المقفع عبد الكريم بن أبي العوجاء من لقاء الصادق بقوله: لا تقبل فإني أخاف أن يفسد عليك ما في يدك (الكليني، 1957 ح1، ص 10 – 11).

إقبال المحدثين على فرز الأحاديث النبوية وتأشير الوضع والتزوير وإقرار الصحيح منها (الشهرزوري ، 1970 ، ص 10 – 11 ) ورافق هذا العمل فضح الأحاديث النبوية المُلَفَّقة التي تريد إضفاء سمة مقدسة على العجم في الإسلام، ومقابلة ذلك بخلق روابط متينة بين العروبة والإسلام (الدوري ، 1980 ، ص 83).

سعى اللغويين والأدباء العرب للرد على الدس وتشويه الحقائق إحترازاً من التخريب الفكري عن طريق التصحيف المنطلق من سوء نية، فنبهوا على حدوث التصحيف وعواقب ذلك فكرياً وعقيدياً (الاصفهاني، 1967، ص98).

قام الجاحظ كمفكر قومي ومعتزلي عقلاني بالرد على الزندقة وفضح صلتها بالشعبوية ليرز أن العداء للعروبة يفضي إلى معاداة الإسلام (الجاحظ ، 1928 ، ج 3 ، ص 14) فقد ردّ على الزنادقة في حجج النبوة (الجاحظ ، 1933 ، ص 145) وسخر من كتب المجوس لأنها محشوة بالخرافات والأكاذيب ولا تُعلّم الحكمة أو الفلسفة أو تقدم ما يفيد الإقتصاد وحياة الناس (بو ملحم 1980 ، ص184)، ودعا في كتاباته إلى اعتناق الاعتزال ومفارقة الغلو والزندقة (( فألزم نفسك قراءة كتبي ولزوم بابي وابتدئ بنفي التشبيه والقول بالبداء واستبدل بالرفض الاعتزال )) (الجاحظ ، 1969 ، ص 144) وهذا يعني أن الجاحظ قد وقف موقف الناقد المتشدد والحسيب المترصد من ديانات الفرس القديمة لأن الدعوة إلى بعثها وإخراج كتبها ونشرها بين الناس تخفي إرادة هدم الدولة العربية بهدم باعثها وأساسها المتمثل في الإسلام(حسين ، 1983 ، ص 15).

نستطيع مما سبق أن نصل إلى أن التحديات الفكرية في الدولة العربية الإسلامية قد جوبهت باستجابة فكرية عارمة واستطاع المفكرون المسلمون بعد الإستفادة من مؤلفات الجدل النصراني الهلنستي أن يقارعوا الثنوية حجة بحجة وان يفهمهم وان ينشئوا الفلسفة الأخلاقية المستنتجة من القرآن (جب هاملتون ، 1979 ، ص 16) وكان أهم آثار هذا الصراع تجديد العناية بالتراث العربي القديم لغوياً وأدبياً وتأكيد مفهوم الإتصال الثقافي العربي عبر التاريخ والتأكيد على العربية واعتبارها الرابطة الأساسية بين العرب، وأدى الصراع إلى دعم المفاهيم الإنسانية بالمنطق والتفكير العقلي لمواجهة الزندقة وإلى تأكيد الصلة بين العروبة والإسلام وكان دور المتكلمين قوياً وواسعاً في هذا المجال وشارك العرب وغير العرب – نسباً – في الرد على الشعبوية والزندقة وانتصرت الإنسانيات العربية وكل هذا يشعر بتطور آخر وهو توسع الرسالة العربية من كونها دينية فقط إلى رسالة ثقافية حضارية (الدوري ، 1984 ، ص 90).

## المصادر والمراجع

### المصادر الأولية:

1- الاشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل، (ت 324هـ/936م)، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السادة، القاهرة، 1950.

2- الأصفهاني، حمزة، التنبية على حدوث التصحيف، تحقيق محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، 1967م.

3- الأصفهاني، أبو الفرج، (ت 356هـ/966م)، الأغاني، ج2، دار الفكر، بيروت، 1970م.

4- البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد، (ت 440هـ/1048م) الآثار الباقية عن القرون الخالية، تحقيق، سخاو لبيبزك، 1923م.

5- الثعالبي، علي بن حسين الموسوي العلوي، (ت 429هـ/1037م)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، دار النهضة مصر، القاهرة، 1963م.

6- الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحر، (ت 255هـ/868م):

- الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، 1928م.

- حجج النبوة ضمن رسائل الجاحظ، جمع السندوبي، القاهرة 1933م.

- التبريع والتدوير، تحقيق فوزي عطوي، الشركة النهائية للكتاب، بيروت، 1969م.

7- ابن الجوزي، عبد الرحمن علي بن محمد (597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط1، ج5، 1970م.

8- الحميري، أبو سعيد نشوان بن سعيد بن نشوان، (573هـ/1177م)، الحور العين، مطبعة السعادة، القاهرة، 1948م.

9- الخياط، عبد الرحيم بن محمد بن عثمان، (عاش في القرن الرابع الهجري)، الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد، تحقيق البيرد نادر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1957م.

10- الشهرستاني : محمد عبد الكريم (ت 548 هـ / 1153م)، الملل والنحل، تحقيق محمد سيد كيلاني، (دار المعرفة، بيروت، 1975).

11- الشهرزوري، أبو عمر تقي الدين بن عثمان بن عبد الرحمن (ت462هـ/1070م)، وقدمه ابن صلاح في علوم الحديث، ط2، بومباي، 1970م.

- 12- الصادق، جعفر بن محمد، (ت 148هـ/767م)، توحيد المفضل، النجف، 1982م.
- 13- قاضي القضاة، عبد الجبار بن أحمد، (ت 415هـ/1024م)، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، تحقيق، فؤاد سيد، تونس، 1872م.
- 14- العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله (ت 382هـ/ 992م) ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1962م.
- 15- الكشي، أبو عمر محمد بن عمر بن عبد العزيز، (ت 340هـ/—/951م)، أخبار الرجال، بومباي، 1930م.
- 16- الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق (ت 329هـ / 940م)، أصول الكافي، تحقيق: عبد الحسين المظفر، النجف، 1957م.
- 17- ابن المرتضى، أحمد بن يحيى، (ت 840هـ/—/1436م)، طبقات المعتزلة، تحقيق، سوسنة ريسفيلد فلزر، بيروت، 1961م.
- 18- المرتضى، علي بن حسين الموسوي العلوي، (ت 436هـ/—/1044م)، المالي، تحقيق: محمد أبو الفضل، ط1، دار إحياء الكتب العربية، 1954م.
- 19- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، (ت 345هـ/—/956م)، التنبيه والإشراف، تحقيق عبدالله اسماعيل الصاوي ، (مكتبة الشرق الاسلامية القاهرة) ، 1938م.

### المراجع الحديثة:

- 1- جب، هاملتون، دراسات في حضارة الإسلام، ترجمة: د. إحسان عباس وزملاؤه، دار العلم الملايين، ط3، بيروت، 1979م.
- 2- حسين، محمد توفيق، مفهوم الإنسانية والعنصرية عند الجاحظ الموسوعة الصغيرة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1983م.
- 3- الدوري، عبد العزيز:
  - الجذور التاريخية للشعبية، دار الطليعة، ط2، بيروت، 1980م.
  - التكوين التاريخي للأمة العربية، دراسة في الهوية والوعي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1984م.
- 4- رشاد، د. عبد المنعم، بحث بعنوان (الأبعاد السياسية للصراع العراقي الفارسي في العصر العباسي)، منشور في كتاب الصراع العراقي الفارسي، دار الحرية، بغداد، 1982م.
- 5- السامرائي، عبد الله سلوم، الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية، وزارة الإعلام، بغداد، 1972م.
- 6- الغرباني، الصادق عبدالرحمن، الغلو في الدين ظواهر من غلو التطرف وغل التصوف، دار السلام، الخرطوم، 1981.
- 7- وات، مونتكمري، الفكر السياسي الإسلامي، ترجمة: صبحي حديدي، دار الحداثة، ط1، بيروت، 1981م.
- 8- محمود، زكي نجيب، تجديد الفكر العربي، دار الشروق، ط2، بيروت، 1972م.
- 9- بو ملح، علي، المناحي الفلسفية عند الجاحظ، دار الطليعة، ط1، بيروت، 1980.
- 10- ياسين، نجمان، أساليب مواجهة التحديات الثقافية في الدول العربية الإسلامية، بحث منشور في كتاب - التحدي والاستجابة في الثقافة العربية المعاصرة - دار الثورة، بغداد: 1986.